

التعليق على تفسير السعدي | سورة الأنعام | ٧٢١-٨١١ | الشيخ أ.د

يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبلي. ادعوا الى الله المشركين باسم الله والحمد لله واصلى واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00
ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وهذا المجلس المبارك في علم من علوم 00:00:53
الشريعة وهو علم القرآن وتفسير القرآن اولاً بارك لكم هذا الشهر الكريم. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا واياكم - 00:01:19
على صيامه وقيامه ايامنا واحتسابنا. وان يوفقنا واياكم لفعل الخيرات. وترك المنكرات هذه الليلة هي ليلة الاثنين غرة رمضان من عام 00:01:42
خمسة واربعين واربع منة والـف من الهجرة درسنا في تفسير القرآن العظيم - 00:02:01
وهذا الدرس هو درس مستمر طوال العام من كل أسبوع من يوم الأحد ليلة الاثنين التفسير الذي بين ايدينا هو تفسير الشيخ العلامة 00:02:28
عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى - 00:02:47

وهذا التفسير من ايسر التفاسير واسهلها سهولة عبارته وفهمها والذي ينبغي لقارئ القرآن وخاصة في هذا الشهر الكريم الناس او 00:03:07
الكثير جداً يقبلون على قراءة القرآن. فينبغي للمسلم عند قراءة القرآن ان يقرأ تفهم وتمعن - 00:03:29
وتدبر لا ان يقرأ هكذا القراءة التي لا فهم وراءها ولا تدبر ولا عمل يؤجر الانسان عليها لكن يفوته شيء عظيم فينبغي له ان يقرأ ويفهم 00:03:46
ماذا يقرأ ولا يستعجل في القراءة - 00:04:09

يقول ابن مسعود رضي الله عنه وهو الصحابي الجليل صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في القرآن يقول لا تهزو هد 00:02:47
الشعر لا تهزو هذ الشعر ولا تنتروه نثر الدقن يعني التمر الرديء - 00:03:07
ولكن ويوقفوا عند عجائب احرك به القلوب ثم قال ولا يكن لهم احدكم اخر السورة. تجد بعض الناس ينظر الى الصفحات 00:03:29
متى ينتهي من السورة لا يكن لهم احدكم انه ينتهي من السورة - 00:03:46
ليكن لهم احدنا جميعاً ان يفهم هذه الرسالة التي تأتيه من رب العالمين كل سورة كل آية كل مقطع من هذه المقاطع هي رسالة لي ولك 00:04:09
ينبغي ان نقرأها بتمعن وتفكر واعادة نظر حتى - 00:04:28

وقراءتك هكذا يفوتك شيء عظيم. فنقرأ بتمعن قد يكون بعض الناس يقول والله انا اقرأ بس ما افهم كيف اعرف؟ نقول ليكن معك 00:04:28
تفسير بين يديك مثل تفسير السعدي او اي تفاسير التفاسير المختصرة تكون بين يديك اذا مرت عليك آية او كلمة ما فهمتها ارجع - 00:04:46

تفسيره وتفهم ان شاء الله لكنك تقرأ ولا تدري فينبغي الفهم القراءة مع الفهم القراءة مع التدبر والفهم. الله سبحانه وتعالى يقول في 00:04:09
كتابه افلا يتذمرون القرآن ما قال افلا يقرؤون - 00:04:28
القراءة كل يقرأها. انما التدبر لا ليس كل انسان يستطيع ان يتذمرون فينبغي لك ان تقرأ وتفهم ماذا تقرأ وتعرف ان الله يخاطبك في هذه 00:04:28
الآيات الآيات التي تقرأها الله يخاطبك فيها. اما يأمرك او ينهاك او 00:04:46
او يعني يكون فيه وعد لك. وعد كريم من الله. او يكون فيه وعد لم من يخالف. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ ومر بآية 00:04:46
تسبيح سبح اذا مر بآية وعد سأله عز وجل وعد كريم عند الله كثير عظيم يسأل الله اذا مر بآية وعد وتحويق ونار -

تعوذ بالله من من ذلك ومن اهله. فهذا هذا المنهج الصحيح طيب نحن في قراءتنا في التفسير وصلنا في سورة الانعام عند الآية الثامنة عشرة بعد المئة وهي قول الله سبحانه وتعالى فكروا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم بآياته - 00:05:12

مؤمنين هذا خطاب. هذا خطاب لنا جميعا الله يخاطبنا يقول كلوا مما ذكر اسم الله عليه. ان كنتم بآياته مؤمنين ما هو الشيء الذي يذكر اسم الله عليه هي بهيمة الانعام - 00:05:38

بهيمة الانعام الابل والبقر والغنم وما هو شبيه شبيه يعني ليس فقط ابل بقر غنم كل ما اباح الله اكله كالظباء وبقر الوحش والطيور المباحة وغيرها من الحيوانات التي اباح الله اكلها لا تؤكل - 00:05:56

الا بهذه الشروط لا تؤكل الا بعد التذكرة اما ان تؤكل ميته الله حرم الميتة طيب لابد من التزكية لا بد من ان يكون المذكي مسلما. اما اذا كان الذي يذكر ويذبح كافرا - 00:06:22

فلا تقبل ويحرم اكلها. ولذلك شف قال الله عز وجل فكروا مما ذكر اسم الله عليه اما الذي يذكر اسم غير الله عليه فهذه حرام. ولو انه ذكر اسم الله عليها واسم غير الله لأن يقول مثلا - 00:06:40

بسم الله وباسم المسيح باسم الله وباسم فلان فانها محرمة. لانه ذكر اسم غير الله عليها ولابد من تذكريتها ولابد من ان يكون المذكي مسلما وان تكون الذكرة في المحل لو طعنها - 00:06:58

في بطنه او في ظهرها لا تحل. لا بد من ان يقطع الحلقوم المربي والودجين عند الذبح يقول باسم الله ويقطع. فادا فعل ذلك حلت الذبيحة وابيحت ان خالف ذلك فانها ميته ولا يجوز اكلها - 00:07:17

الله سبحانه وتعالى يخاطبنا هنا يقول فكروا وكلوا مما ذكر اسم الله عليه اهل الجاهلية اعترضوا يعني اهل الجاهلية الذين المشركون يقولون يعني يقول للمؤمنين في اول اسلام يقولون انتم - 00:07:39

انتم تأكلون مما ذبحتم وما اماته الله يعني يقصدون الميته اللي ماتت اماتها الله ميته حتف انفها يقولون هذه تحربونها لانهم يأكلون الميته كيف تأكلون الذي اماته الله؟ الذي اماته الله لا تأكلونه والذي انت امته او امته او - 00:08:03

كورونا. فرد الله عليهم ولذلك شف قال فكروا مما ذكر اسم الله عليه. لان الله امرنا ان نذكر اسم الله على الذبيحة. فكروا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم بآياته شف ربطة باي شيء بشرط وهو ان كنتم بآياته مؤمنين ان كنتم مؤمنا عندك ايمان - 00:08:28

فلا تأكل الا مما ذكر الله عليه يقول الشیخ يقول فذكر الله ان علام المؤمن مخالف اهل الجاهلية لان اهل الجاهلية ما يذکون في هذه العادة الذميمة المتضمنة لتغيير شرع الله - 00:08:51

لان الشیخ رحمه الله ماذا يعني السورة انت لما تقرأ سورة الانعام وكلنا سيمر عليه قراءتها سورة الانعام يعني في نصفها الاول هي عن تقریر توحید الالهیة والایمان بالله. وافراد الله بالطاعة. وترد على المشرکین في دعوى الشرک - 00:09:11

وعبادة غير الله هي نصفها الاول ونصفها الثاني يتحدث عن ان الحاکم وان الذي يشرع هو الله. لان المشرکین كانوا يشرعون من تلقاء انفسهم. يقولون هذا حلال وهذا حرام فاخبرهم الله ان الذي يقول حلال وحرام هو الله - 00:09:35

فما جاءك عن الله بانه حلال حلال. وما جاءك عن الله بانه حرام فهو حرام. وما سوى ذلك فلا يجوز ان يأتي انسان ويقول هذا حلال وهذا حرام الله عز وجل يقول ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام. لتفتروا على الله الكذب. وهؤلاء المشرکین افترروا على - 00:09:55

يقول المؤلف هنا تغيير شرع الله وانه اي شيء يمنعه من اكل ما ذكر اسم الله عليه؟ وقد فصل لعباده ما حرم عليهم يقول شوف قال بعدها في الآية واما لكم الا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه. هذا استفهام انكار عليهم - 00:10:18

ليش ما تأكلون؟ لماذا لا تأكلون مما ذكرت اسم الله عليه؟ تتركون الذي ذكر اسم الله عليه تذهبون الى شيء محروم؟ وما لكم الا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه ثم قال وقد فصل لكم ما حرم عليكم. الله بين لنا ما حرم ما حرم. قال سبحانه وتعالى في - 00:10:40 سورۃ المائدۃ حرمت عليکم الميته والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به. والمنخنقة والموقوذة الى اخر الآية الله فصل لنا

المحرمات وما سوى المحرمات هو حلال. قال وقد فسر لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه. يقول الا ان تضطر - [00:11:00](#)
اضطر الانسان كما قال سبحانه وتعالى قال فما اضطر في مخمة يعني في مجاعة شديدة وغير متGANI في الاثم لا يقصد الاثم فان
الله غفور رحيم. ان لم اضطررتم قد يضطر الانسان الى مثلا اكل - [00:11:21](#)

ميته يضطر فاما اضطرر فالله يبيح له على قدر ما يسد الجوع عنده فقط ولا يجوز له ان يزيد او يأخذ معه لا وانما يأكل ليبعد
الجوع عنه حتى لا يهلك نفسه. قال ان لم اضطررتم اليه - [00:11:39](#)

الا ما اضطررتم اليه طيب يقول الله سبحانه وتعالى وان كثيرا ليصلون باهواهم بغير علم يقول الشيخ السعدي رحمه الله ثم حذر عن
كثير من الناس كثير من الناس يظللون النهي الله عز وجل - [00:11:59](#)

ومر معنا الآية وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. قال وان كثيرا ليصلون باي شيء باخواهم. يقول لك هذا حلال وهذا
حرام من انت القاء انفسهم. طيب انت لما تحرر - [00:12:17](#)

تحرم هذا الشيء او تبيح هذا الشيء ما الدليل الله هو الذي يحلل ويبين. اما انت ما تستطيع فالذى يحكم بالاباحة والتحريم هو الله
سبحانه وتعالى. وليس لاي انسان ان يحلل. ولذلك الله - [00:12:31](#)

اخبر انهم على ظلال قال وان كثيرا ليصلون. يعني ظلوا بانفسهم ويصلون غيرهم باهواهم بغير علم. ما عندهم علم بغير علم ثم
حكم الله عليهم باي شيء لانهم اعتدوا على شرع الله قال - [00:12:48](#)

قال ان ربك هو اعلم هو اعلم بالمعتدين. فهذا سماه اعتداء لما تقول هذا حلال وهذا حرام هذا اعتداء لا يجوز. ولذلك الشيخ ناظر
يقول الشيخ يقول فليحذر العبد الانسان من امثال هؤلاء. يقول احذر ولا - [00:13:07](#)

اسمع ولا تسمع لهم ولا تلتفت اليهم الذين يقولون هذا حلال وهذا حرام من انفسهم يفتون من تلقاء انفسهم باهواهم يقول احذروا
هؤلاء وعلامتهم ماذا؟ كيف نعرفهم؟ قال علامتهم كما وصف الله لعباده - [00:13:27](#)

يقول ان عندهم دعوة بس ما عندها دليل. يقول باهواهم علامتهم انهم يقولون هذا حلال وهذا حرام باهواهم. لا دليل عليهم ولا
حججة ولا برهان ولا حجة شرعية. وانما يتمسكون ببعض الشبه ويقولون هذا حلال وهذا حرام. فهو ادلة حكم الله عليهم - [00:13:43](#)

بانهم معتدون على شرعيه والله لا يحب والله لا يحب المعتدين كما قال في آية أخرى وهنا قال هو اعلم بالمعتدين فيجازيهم على
على ما يفعلون. ثم سبحانه وتعالى لما حذر من التحليل - [00:14:03](#)

من تلقاء انفسهم بين لك الحرام لماذا يبين الله لنا الحرام؟ لأن الاصل في الاشياء كلها الاباحة هو الذي خلق لكم ما في
الارض جميعا الاصل في في الاشياء انها مباحة لك. الله جعلها اباها لك. لكن ما دل الدليل على التحرير - [00:14:25](#)

نقف عنده ولذلك هنا قال ذروا ظاهر الاثم وباطنه. شف سمي هذا انت قال هذا انت فاتركوا الاثم. اتركوا الاثام والذنوب والمعاصي.
التي يؤثم العبد عليها وتوقع في الاثم والحرج ويعاقب عليها. سواء كان هذا اثتم من من الاشياء التي تتعلق بحقوق الله كأن يقول
هذا حلال وهذا - [00:14:48](#)

حرام او اثام تتعلق بحقوق البشر بحقوق الخلق. فلا يجوز التعدي على حدود على حقوق اخرين قال ذروا ظاهر الاثم وباطنه. ما
هو ظاهر الاثم؟ وما هو باطنه؟ ظاهره اي علانيته - [00:15:17](#)

الذى يعني الاثم الذى يعني يعلنه ويظهره امام الناس. سواء كان في في البدن في الجوارح او في القلب كما كل ما يظهره امام الناس
ان هذا نسميه ظاهر الاثم وكل ما يخفيه في نفسه وفي سره نسميه - [00:15:37](#)

باطن باطن اثام فيباب الله عز وجل قال اتركوا الاثام والذنوب والمعاصي كلها اتركها جمعيا سواء كان ظاهرة كانت خفية فلا
يجوز حتى لو اخفيت في مكان فان الله فان الله مطلع. يقول الشيخ هنا - [00:15:57](#)

وكتير من الناس يخفى عليه كتير من المعاصي لا يدرى عنها فينبغي له ان يسأل هل هذا حلال؟ هل هذا الفعل جائز او غير جائز؟ اما
ان تمارس امورا وانت لا تدرى عن حكمها فينبغي لك ان - [00:16:17](#)

تسأل عنها. يقول الشيخ هنا ومن الاشياء الخفية التي قد تخفي على كتير من الناس يعني مثل تكون ذنوب ومعاصي وهو لا يدرى انها

ذنوب ومعاصي مثل الرياء الرياء احياناً يعمل الانسان اعمالاً ويظن الناس ما ما ينتبهون له - 00:16:35

يقع في الرياء والرياء خطير جداً كذلك احياناً العجب يعجب بنفسه الكبر يدخله الكبر هذه امور قد تكون داخلة ما يدرؤن الناس عنها ولكن ينبغي الحذر ينبغي الحذر منها قال الله سبحانه وتعالى ان الذين يكبسون اللائم - 00:16:53

سيجزون بما كانوا يقترفون. هذا تهديد ووعيد شديد. ان الذي ان الذين يكبسون اللائم اي يعني الذين يقعون في اللائم والذنوب والمعاصي النتيجة ما هي؟ سيعجزون بما كانوا يقترفون سيعجزون - 00:17:12

بمقابل اعمالهم ان يجازيهم الله على على اعمالهم وسيئاتهم يقول الشيخ هنا ان الذين يكبسون اللائم يقول اللائم الظاهر والباطن سيعجزون على حسب كسبهم. وعلى قدر ذنبائهم الا ان يتوبوا. فمن تاب تاب الله عليه. قالوا وهذا الجزاء يكون في الآخرة وقد يكون في الدنيا. يعني قد انسان يعاقب في الدنيا وقد يعاقب في الآخرة - 00:17:33

فهو معرض نفسه الا ان يتوب. ولذلك شرع للانسان كثرة الاستغفار. كثرة الاستغفار في كل وقت. يعني الانسان قد يقع في ذنوب داخلية وخارجية وهو لا يدري. وكل ما اكثر من من الاستغفار كان الاستغفار سبباً في محو الذنوب. وكذلك كثرة - 00:18:00 الاعمال الصالحة. كثرة الصلاة. كثرة صيام النوافل. والصلوات وقراءة القرآن. والاعمال الصالحة. هذى والصدقات كلها سبب سبب محو الذنوب. ان الحسنات يذهبن السيئات. قال الله سبحانه وتعالى عوداً على عن - 00:18:20

عن تحريم يعني ما لم يذكر اسم الله عليه كما ذكرنا قال الله عز وجل ولا تأكلوا مرة اخرى لما قال كلوا ما ذكروا اسم الله عليه. امرنا في الاية الاولى ان نأكل مما ذكر اسم الله عليه. هنا يقول نهانا. يعني - 00:18:40

الذى يأمر من هو؟ هو الله. والذى ينهى هو الله. قال هنا ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه. يقول اي شيء يأتكى ولم يذكر اسم الله عليه او ذكر اسم غير الله. لانه قد يكون ما ذكر اسمه. ذبحوه بدون ذكر اسم الله. او يكون ميتة او - 00:19:00 احياناً يعني لهم طرق في في ذبح البهائم. يعني احياناً بالصعق الكهربائي واحياناً في الماء الحار لهم طرق كثيرة ولا يذكونها ولا يذبحون ولا يذكروا اسم الله عليها. والله ينهاناً يقول لا تأكلوا مما - 00:19:23

الم يذكر اسم الله عليه؟ لو ان انساناً ذبح ببهيمة وهو مسلم ولم يذكر اسم الله عليه حرمت البهيمة. حرمت هذه الذبيحة ولا يجوز بل يجب عليه ان يلقاها الحيوانات التي تأكلها. ولا يجوز الا ان يكون ناسياً. الناسي - 00:19:43

معدور اما اذا قال انا لا اذكر اسم الله انا اذبح ولا اذكر هكذا يعني تعمد فهذا هذا يعني لا تقبل ذبيحته ولا لا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه. قال وانه لفسق. ما هو؟ هذا المذبوح. هذا فسق خروج عن طاعة - 00:20:03

الله. الله امرك ونهاك. فهذا فعل فعلاً لا يجوز. قال وان قال وانه لفسق. ثم قال سبحانه وتعالى وان الشياطين ليوحون الى اولياتهم ليجادلوكم الشياطين شياطين الجن توحى لشياطين الانس - 00:20:23

يوحون لـ اولياتهم يوحون اليهم باى شيء قال ليجادلوكم يجادلوكم يقولون مثل ما ذكرنا قبل قليل يقولون تأكلون مما انتم ذبحتموه والذي ذبحه الله فمات بامر الله لا تأكلونه فهم يقلبون يعكسون عليك والله الله يقول - 00:20:47

حرمت عليكم الميتة التي ماتت حتف انفها لم تذكى هذه محرمة. ونحن نمشي على ماذا؟ على منهج الله وعلى شرع الله وان قال وان الشياطين شياطين الجن شياطين ابليس واعوانه ليوحون يوسمون الى اولياتهم اولياتهم من - 00:21:07

اولياتهم من الكفار والمشركين ليجادلوكم انتم ايتها المؤمنون. ثم قال وان اطعتموه انكم لمشركون. يقول ان اطعتم هؤلاء فيما يحللون ويحرمون انكم لمشركون. كيف يسمون المشركين وهم مسلمون؟ نقول لأن طاعة هؤلاء في معصية الله طاعتهم في التحليل والتحريم - 00:21:27

هذا شرك هذا شرك يعني اذا اذا هم احلوا ما حرم الله وحلوا ما حرم الله هذا واطعموه في التحليل والتحريم هذا هو الشرك. سمي عند العلماء شرك الطاعة فهم اطاعوه وخضعوا لـ اوامرهم او - 00:21:56

ونواهיהם فهؤلاء حكم الله عليهم بالشرك يقول هنا الشيخ رحمة الله يقول يعني يقول ولا يستغرب هذا منهم يعني قصده في في من يجادل. قال فان هذه الاراء وابشعها صادرة عن وحي اولياتهم. يقول الشياطين - 00:22:18

ان توحى لهم توحى اليهم الشياطين الذين يريدون ان يضلوكم لانهم هم ظلوا فارادوا ان يضلوكم عن دينكم ويدعونكم لتكونوا معهم لتكونوا معهم من اصحاب السعير. فاحذروا ولذلك قال وان اطعتموهم في شركهم وتحليل الحلال - 00:22:39

الحرام وتحريم الحلال فالنتيجة ما هي ؟ انكم لمشرون. لانكم اتخذتموهم اولياء من دون الله. فاحذروا اشد الحظ من هؤلاء قال هنا سبحانه وتعالى قال اؤمن كان ميتا فاحببناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس - 00:22:59

كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها شف الان الله سبحانه وتعالى بين لنا ان اللي الذي يحل ويحرم هو الله. وليس اي مخلوق اي انسان ان يتدخل في احكام الله. الذي والمؤمن المؤمن يجب عليه ان - 00:23:26

سمعنا واطعنا. واما الكافر المشرك فهذا لا يسمع ولا ولا يستجيب طيب لما ذكر الله استجابة المؤمنين لربهم شف اثر اثر الطاعة وذكر المشركين المعاندين الذين لا يستجيبون لله - 00:23:46

حاكم الله في بيان اثر هذه الطاعة واثر المعصية قال اؤمن كان ميتا؟ يعني ميتا يعني قبل الهدایة يعني كان كافرا ضالا ثم هداه الله قال اؤمن كان ميتا فاحببناه احياءه باي شيء احياء بالطاعة فاحببناه بالطاعة والنور والايمان. قال وجعلنا له نورا يمشي به في النار - 00:24:05

جعل الله له نور هداية وطاعة يمشي به في الناس. كمان مثله في الظلمات هل يستوي هذا مع هذا؟ لا يمكن ان يستوي لا يمكن وبعدين هذه الاية كما ذكر اهل البلاغة بلغة القرآن ان هذه من من اجمل اساليب البلاغ القرآن - 00:24:30

قرآنية وهو ما يسمى عند العلماء بالاستعارة كيف الاستعارة استعار الحياة والموت. باي شيء؟ للهداية والضلالة؟ يقول اؤمن كان ميتا يعني ضالا؟ فاحببناه بالهداية وجعل له نورا يمشي به في الناس كمان مثله في الظلمات. يعني في ظلل الله وشركه وكفره. ليس بخارج منها حتى يؤمن - 00:24:53

قال بخارج منها قال كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون. يقول مثل هذا التزيين الذي زينا لهم يعني فاقدوا على الحرام وتركوا الحال نزين للكافرين سائر الاعمال سائر الاعمال كيف يزينها الله - 00:25:21

لهم لانهم لما كفروا واعرظوا وعandوا حرمهم الله الهدایة. وجعلهم في ظلماتهم وجعلهم في طغيانهم يعمهون. وزينهم اعمالهم فاصبحوا يرون اعمالهم انها احسن شيء. وهذا من العقوبة من العقوبة ان الله - 00:25:41

يعاقبهم الانسان احيانا يعاقب بسبب ذنبه ان يزین له اعماله السيئة تجد بعض الناس الان يعني يمارس اعماله سيئة وممارس معاشي ويظن انها هي احسن شيء. لماذا؟ لانه لما استكبر واستمر على معاشه عاقبه الله - 00:26:01

بان زين له هذه الاعمال وظن انها من احسن الاعمال يقول سبحانه وتعالى شف حتى يذكر لك الله عز وجل هنا يعني يذكر لك رؤوس الشرك ورؤوس اهل المعاصي والمعرضين عن عن دين الله كيف يمكن لهم؟ يظنون انهم هم الذين - 00:26:21

لهم الدنيا وانهم هم الذين سيطروا على الدنيا. شف يقول الله سبحانه وتعالى وكذلك جعلنا في كل قرية ليست قرية او قريتين لا في كل قرية اكابر مجرميها يعني اكبر المجرمين فيها جعل الله فيها يقول كل - 00:26:46

القرية فيها مجرمين بل فيها اكابر المجرمين. طيب ماذا يصنعون هؤلاء الاكباد المجرمين؟ قال ليكرروا فيها يمكر فيها بالمعاصي والذنوب ومحاربة اهل الخير والصلاح. قال يمكروا فيها قال الله عز وجل رد عليهم - 00:27:05

هم يظنون انهم يمكرون وانهم ينتقمون من المسلمين ويعذبون المستضعفين. قالوا وما يمكرون الا بانفسهم وما يشعرون. يظن انه يمكر وانه ينتقم وان مع القوة ومعه السلاح وهؤلاء المستضعفين تحته. فيظن انه انتصر ومكر بهم - 00:27:24

ولا يدري ان الله ان الله يمكر. قال ليكرروا فيها وما يمكرون لانفسهم وما يشعرون. يقول مكرهم يعود عليهم. والله يمكر ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين - 00:27:42

يقول الشيخ السعدي وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها قال الرؤساء الذين قد كبر جرمهم يعني واشتد طغيانهم قال يمكر فيها بالخديعة والدعوة الى سبيل الشيطان ومحاربة الرسل ومحاربة شرع الله - 00:28:00

قال وانما مكرهم وكيدهم يعود على انفسهم لانهم يمكرون ويكررون والله خير الماكرين ومن مكرهم انهم لا يقبلون الحق. كل ما جاء

الحق لا يقبلونه. قال اذا جاءكم اية - 00:28:20

قالوا لن نؤمن حتى نؤتي مثلما اوتى رسول الله يقول ليش الرسول الله اعطاهم الرسالة واحي ونحن لا فيقولون لا نؤمن ابدا حتى تكون مثل الرسول. يظنون انهم يريدون ان يكونوا مثل الرسول. لا ليس الامر بيديك - 00:28:40

الرسول اختارهم الله والله لا يختار هكذا يصطفى من رسليه ومن البشر من من يناسب الرسالة. قال الله عز وجل ردا عليهم قال الله اعلم. قال الله اعلم حيث يجعل رسالته. الله اعلم هو الذي يعلم كيف يختار من عباده من يكون - 00:29:00

للبشر الله اعلم حيث يجعل رسالته. ليس الخيار لكم لكن انت على جرمكم وكفركم وعنالكم. قال الله سبحانه وتعالى سيصيب الذين اجرموا هم صغار عند الله شف لما تکبروا عاقبهم الله باي شيء عاقبهم الله بالصفار والذلة والخسة قال سيصيب الذين - 00:29:22

اجر مصغر عند الله وعذاب شديد بما كانوا يمکرون. لما كانوا يمکرون ويخدعون يخادعون الله ويخدعون رسوله ويخدعون المؤمنين ما هي النتیجة؟ اذلهم الله وجعلهم صغار لانهم ادعوا انهم اکابر. قال - 00:29:45

لهم قال يصيّبهم الصغار عند الله والعذاب الشديد بما كانوا بما كانوا يمکرون. يقول هذا الشیخ السعید يقول هذا وعيد هذا وعيد شديد لهؤلاء المجرمين ان الله سیذلهم وبهینهم كما تکبروا عن الحق وردوه الله اذلهم - 00:30:05

واهانهم. طیب قال سبحانه وتعالی فمن يرد الله ان یهديه یشرح صدره للاسلام. شف المقارنة بين هداية الله لمن یشاء من عباده. لما يقولون نحن نريد ان نكون مثل رسول الله. هذه هداية الله. یهدي من یشاء الى صراط مستقيم - 00:30:27

وما والذی لا الذی لا یرید الهدایة یحرمه الله سبحانه وتعالی یحرمه ویجعل ویجعل صدره ضيقا حرجا شوف قال فمن يرد الله ان یهديه اذا اراد الله هداية العبد ما هي علامات الهدایة؟ قال یشرح صدره للاسلام - 00:30:47

وانت هذا تلاحظ تلاحظ اذا اقبلت على الصلاة واقبلت على قراءة القرآن واقبلت على الخير ینشرح صدرك. تطمئن نفسك ویرتاح بالك وتذهب عنك الهموم والغموم فمن يرد الله ان یهديه یشرح اکبر علامة الهدایة ان الله یشرح صدر صدرك للاسلام. والعكس من يرد الله - 00:31:07

يجعله في ضلاله وطغيانه واجرامه ولا یلتفت اليه هذا ماذا؟ يجعل صدره ضيقا حرجا کانه انما یصعد في السماء تجد بعض الناس اذا ذكرت الصلاة یضيق حرجا یضيق صدره اذا قرأ القرآن لا یرید ان یستمع اليه - 00:31:31

هذا ما عاقبه الله وهو لا یدری الله قد اضلہ والله عز وجل هو الذي ابعده لانه لا يستحق ان یقربه الله بسبب ذنبه الذي تلوث بها. قال يجعل صدره ضيقا حرجا کأنما یصعد في السماء. يقول مثل - 00:31:51

یصعد یصعد في العلو تجد الحین الانسان اذا اذا صعد الجبال الشاهقة او البنايات العالية یجد ظيق لأن النفس ما یتمكن منه. كل ما ارتفع اصبح النفس عنده ظیف جدا یفظیق صدره ینکتم - 00:32:09

هذا يقول حال هؤلاء الذين حرّمهم الله الهدایة واستمروا في في معاصيهم النتیجة ما هي؟ حالهم کحال هؤلاء الذي یشعر بضيق في صدره ھم یشعرون ھم یمشون وبين الناس تجد اذا ذکر الله او سمع شيئا یتعلق بالشر - 00:32:29

یضيق صدره ینکتم یضيق صدره يقول الله سبحانه وتعالی اذا ذکر الذين یقول اذا ذکر واذا ذکر الله اشمئزت قلوب الذين لا یؤمنون بالقدر اشمئزت قلوبهم واذا ذکر الذين من دونه اذا ھم یستبشرون یفرحون - 00:32:49

قال الله سبحانه وتعالی كذلك يجعل الله الرجس والعقوبة على من؟ على الذين لا یؤمنون. يعني شف لما حرّمهم الهدایة وجعل قلوبهم ضيقا يقول جعل الله الرجس بسبب ماذا؟ لانهم لم یؤمنوا ولم یقبلوا الى الله عز وجل - 00:33:08

حرّمهم. يقول الشیخ وهذا سببه عدم ایمانهم عدم لانه قال على الذين لا یؤمنون عدم ایمانهم هو السبب. يقول هذا سبب عدم ایمان فهو الذي اوجب ان يجعل الله الرجس عليهم. ولو امنوا - 00:33:28

وصدقوا واقبلوا على الله لاقبل الله عليهم وھداهم. وغفر وعفا عنهم وغفر لهم ذنبهم. لكنهم لما استمروا مروا على طغيانهم وعلى كفرهم مثل ما قال الله سبحانه وتعالی قال فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنیسره للیسری. هذا - 00:33:42

ولو اعطى وصدق ییسره الله. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فهو ماذا؟ لیسرهم الله للعسری في طريق الشیاطین وطريق

الشرطيب يقول وهذا صراط ربك مستقيما. يقول هذا الذي نبين لك هذا صلة الله المستقيم - [00:34:02](#)

بيان الحق وبيان الباطل هو طريق الله طريقة النجاة طريق المستقيم. قد فصلنا الآيات لقوم يتذكرون يقول هذا التفصيل من من؟ هل هو لجميع الناس؟ قال لا لمن ينتفع لمن يتذكر الذي يقبل الى الله ويستمع - [00:34:24](#)

ويتذكر هذا الذي ينتفع بهذا التفصيل. طيب من هم الذين قال الله فيهم لقوم يذكرون بماذا وعدهم قال لهم دار السلام ما هي دار السلام؟ هي الجنة. لماذا سميت دار السلام؟ نسبة اضافة الى الله - [00:34:42](#)

لان الله هو السلام. ومن اسمائه السلام. انت تقول في بعد الصلاة ماذا؟ اللهم انك انت السلام. انت السلام السلام اسم من اسماء الله. فهي دار السلام يعني دار الله عز وجل هي دار رب العالمين وهي الجنة. دار كرامته - [00:35:02](#)

قال دار السلام وقيل السلام التي هي سالمه من كل افة. سالمه من كل افة ومن كل عيب طيب هذا معنى وهذا معنى كله صحيحة. قال لهم دار السلام عند ربهم. شوف قال عند ربهم لقربهم من الله عز وجل - [00:35:22](#)

مثل ما قالت امرأة فرعون ربي ابن لي عندك بيتك في الجنة. شف قدمت ماذا؟ الجوار. يقول شف الجار قد قبل الدار تقول ربي ابن لي عندك ثم قالت بيتك فاختارت الجار قبل الدار قال هنا لهم دار - [00:35:41](#)

السلام عند ربهم وهو ولهم لأن الله تولى امورهم بما كانوا بما يعملون بسبب اعمالهم الصالحة الله تولاهم الله. شف اثر العمل الصالح ان الله يتولاك. واثر العمل الصالح ان الله اكرمك بدار بالفوز - [00:36:01](#)

دار السلام بدار السلام. طيب لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في لقاء قادم نستكمم ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اصحابه اجمعين - [00:36:21](#)

كل هذه سبلي ادعوا الى الله - [00:36:37](#)